

## الدرس)01( من شرح متن } سلم الوصول في علم الأصول {

### للفقيه أبي إلياس موسى الدخيلة

موسى الدخيلة

كلها على الرسول المصطفى خير وبارك سيدنا محمد عز وجل كما يشاء قال رسول الله والقول في كتابه المفصل لانه كلامه المنزل على الرسول المصطفى ليس بمخلوق ولا بمشترى سبق في الدرس الماضي ان اه بینا ان القرآن كلام الله تبارك وتعالى بعينه حروفه -

00:00:00

ومعانيه كلام الله عز وجل وهو فرض من افراد كلام الله تعالى قال رحمة الله والقول اي الذي نعتقده وندين الله به في كتابه اي القرآن المفصل الذي وصفه الله تعالى بهذا الوصف -

00:01:38

بانه كلامه المنزل اذا اعتقاده بالسنة ان القرآن كلام الله منزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال بانه كلامه القرآن كلام الله لفظه ومعناه ليس اللفظ دون المعنى ولا المعنى دون اللفظ اذا -

00:01:54

يعني بعد المنزل نزله الله تعالى على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل كما دلت على ذلك نصوص القرآن المنجل على الرسول المصطفى خير الورى. ليس بمخلوق وقتنا عن هذه العبارة عند هذه العبارة طويلا وهي ان -

00:02:10

القرآن ليس بمخلوق. وسبب الوقوف آآعندتها وقوفا طويلا. ان الجهمية والتبعية والمعتزلة في ذلك وهم اصل لهم انتصرروا للقول بخلق القرآن وقعت في ذلك في ثانوي ومحن لاهل السنة في عصرهم. وكان اول ما اشتهر هذا القول في اخر -

00:02:30

التابعين وممن شهر هذا القول ونشره اكثر من غيره جهم بن صفوان شقيق ابليس نشر هذا القول فشاروا واذاعه في الأمة وقد اخذه هو عن الجعد ابن درهم وجعد ابن درهم اخذه عن بيان بن سمعان وبيان -

00:03:00

هذا عن طالوت ابن اخت نبيل بن الاعصم واخذها طالوت عن خاله لبيب ابن الاعصر اليهودي وهذا القول اخذه عن جهل ابن صفوان بشر المرسيي واخذه عن بشرين احمد بن ابي دؤاد الذي حمل السلطان على امتحان الناس بالقول بخلق القرآن وان الله لا يرى يوم القيمة -

00:03:24

قاعات في ذلك فتن لاهل السنة عظيمة كبيرة. اعظم من افتتن في هذه المسألة هو الامام احمد رحمة الله تعالى فتن اهل السنة بالحبس والضرب والقتل وغير ذلك من انواع الابلاء -

00:03:51

بعد ان ذكرنا وبيننا ان القرآن ليس بمخلوق بدلاله القرآن والسنة على ذلك وانعقاد اجماع السلف عليه خدم المؤلف رحمة الله هذا الفصل او هذه المسألة وهي القول في خلق القرآن بذكر -

00:04:12

اه اقوال كثيرة ثبتت عن ائمة السنة في بيان ان القرآن ليس بمخلوق وانه منزل من الله منه بدأ وعليه يعود وفي بيان حكم الجهمية وانهم كفار نقل هذا عن ائمة اهل السنة عن كثير منهم انهم قرروا آآان من قال بخلق القرآن فهو كافر -

00:04:31

تقىد اولادى تقىدوا كفر من قال بخلق القرآن ولم يحلوا ذبيحته اجازوا اقامته الحد عليه اي حد الردة لانه خالف اه ايات كثيرة من القرآن فهو مكذب بالقرآن وجعل الله تعالى محلا للحوادث والله -

00:04:57

اعلم بالزهد عن ذلك. من قال بهذا القول وقرره الامام احمد رحمة الله. فقد قال من قال القرآن مخلوق فهو عندنا لان القرآن من علم الله وفيه اسماء الله. وقال مقالات كثيرة في مقالات كثيرة في هذا المعنى. ومما -

00:05:23

قال لي هذا الامام ما لك رحمة الله قال من قال القرآن مخلوق يوجع دربا ويكتن حقى يدوم. وقال مثل هذا سفيان الثوري وقاله

ايضا ابو يوسف القاضي وقاله عبد الله بن المبارك وقاله سفيان ابن عيينة والسويد - [00:05:43](#)

قال سألت وكيعا عن الصلاة خلف الجهلية فقال لا تصلي خلفه. وهم الذين يقولون بخلق القرآن. وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم انه محدث يستتاب فان تاب والا غربت عنقه. وقال مثل هذا القول - [00:06:03](#)

زهير بن حرب وقاله ايضا يحيى بن معين وقال به سفيان بن عيينة وآجامعة من العلماء بالمدينة زيادة على الامام ما لك بن انس وقد سبق. وممن قال به ايضا يحيى بن سعيد والامام الشافعي رحمه الله. قال الشافعي - [00:06:23](#)

في وصيته القرآن كلام الله غير مخلوق. وممن قال به عفان بن مسلم. قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يريدون ان يبدلوا كلام الله لله الا هو الحي القيوم قل هو الله احد امخلوق هذا؟ ثم قال ادركت شعبة وحماد بن سلمة - [00:06:43](#)

اصحاب الحسن يقولون القرآن كلام الله ليس مخلوقا. وقال بمثل هذا القول يحيى ابن يحيى من زعم ان من القرآن من اوله الى اخره آية مخلوقة فهو كافر. وقال هشام ابن عبيد الله القرآن كلام الله غير - [00:07:03](#)

مخلوق فقال له رجلليس الله تعالى يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث محدث فقال محدث اليها وليس عند الله بمحدث. وقال بمثل هذا القول ابو جعفر النفيلي وقال به عبدالله - [00:07:23](#)

محمد العيشي وكلام البخاري رحمه الله في هذا الباب واضح وضوح الشمس في ربيعة النهار ومن قال بهذا ايضا من السلف الامام ابو حاتم وابو زرعة قال ادركنا العلماء في جميع الامصار فكان من - [00:07:42](#)

بهم ان الایمان قول وعمل يزيد وينقص. والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته. والى اخر ما قال من مسائل الاعتقاد. اذا الحال هذا تلخيص لما ذكره الشاريخ من كتاب ائمة السلف. الحاصل ان ائمة اهل السنة - [00:08:02](#)

بلاتي قاد ثبت عنهم القول لان القرآن كلام الله غير مخلوق. وثبت عنهم كما مضى تقريره قبل هذا انه يجب على المسلم اثبات ما اثبتته الله لنفسه. وهذا اجماع منهم اجمعوا الصحابة السامعون ومن جاء بعدهم. على - [00:08:22](#)

وجوب اثبات ما اثبتته الله لنفسه في كتابه او على لسان نبيه مع نفي التكثيف والتتميل والتحريف لاسيما جاءت عنهم الاقوال الكثيرة في تقليل هذه المسائل من مسائل الاعتقاد مسألة العلو ومسألة الكلام - [00:08:45](#)

كلام الله تعالى ومسألة القرآن ومسألة تكليم الله تعالى لموسى ومسألة الرؤيا. هذه المسائل من مسائل الاعتقاد جاء عن السلف كلام كثير في تقريرها وتبنيتها لوجود كثير من اه الناس من تحذروا في هذه المسألة بالباطل. في مسألة العلو. علو الذات على سبيل الخصوص. وان - [00:09:05](#)

الله تعالى كلم موسى او يتكلم الكلام عموما باعتبار احاده وافراده ومن ذلك القرآن الرؤيا مسائل من اشهر المسائل التي تكلم فيها اهل البدع وخالفوا فيها الحق وقرروا ائمة السنة - [00:09:32](#)

بكلام كثير. اذا لم يختلف اثنان من السلف ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق منه بدأ وعليه يعود وتقلدوا من قال بخلق القرآن ومنعوا الصلاة خلفه وافتوا بضرب عنقه وبتحريم ميراثه على المسلمين وحرموا - [00:09:52](#)

بان هذا الريحة المختد لا تحل للمسلمين هنا طائفة من الناس توافقوا لم يقولوا بانه مخلوق ولا غير مخلوق. وهذه الطائفة تسمى عند اهل العلم بالواقفة طائفة تسمى بالواقفة. ماذا قال هؤلاء الواقفة؟ قالوا لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق. اي - [00:10:15](#)

هؤلاء حكم عليهم السلف بان فيهم تفصيلا. من كان منهم عالما بالكلام عالما في علم الكلام من كان من هؤلاء عالما بالكلام وتوقف فهو مبتدأ ومن كان منهم جاهلا فيعلم - [00:10:42](#)

تقام عليه الحجة فإن امن بأنه كلام الله غير مخلوق بها ونعمة وإلا فقوله هذا من الجاهلية. اذا هذه الطائفة الواقفة هي ايضا مبتدعة ومخالفة للسلف. ولما جاء في القرآن والسنة. اذ - [00:11:02](#)

اجمع السلف على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. لا بد من ان ينفي عنه هذا. علاش؟ لأنه صفة من صفات الله. وليس فمن صفات الله شيء مخلوق. اي يوجد في صفات الله صفة مخلوقة؟ هل يحل لمسلم ان يتوقف في صفة الارادة - [00:11:22](#)

من صفات الله الارادة هل يحل للمسلمين ان يتوقف بصفة ارادة الله ويقول الارادة هذه الصفة الثابتة لله لا اقول فيها مخلوقة ولا غير

مخلوقة او في صفة العلم او السمع او بشر لا يحل له ذلك. بل يجزم ويقطع - [00:11:42](#)

بان صفات الله تعالى ليس فيها شيء مخلوق لأن الله ليس محلاً للحوادث. ذاته ليست محلاً للحوادث. فليس من من صفات الله تعالى شبه المخلوق صفاتة قديمة بقدمه ازليه بازله سبحانه وتعالى. ومن صفاتة صفة الكلام - [00:12:02](#)

كلام ستاتي بصلاتي ومن افراد الكلام القرآن الكريم. اذا القرآن هو فرض من افراد كلامه. واذا كانت صفاتة مخلوقة فكذلك نقول في القرآن كلام الله ليس بمخلوق لأنه صفة من صفاتة - [00:12:22](#)

فمن توقف فيه هذه المسألة فقد ابتدع في دين الله ما لم تنتهي. وعليه كما ذكرت ذكرت هذه طائفة واقفة التي قالت لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق هذه كذلك طائفة مبتدعة. قضى السلف - [00:12:38](#)

وحكموا ببدعتهم لانهم توقفوا في صفة من صفات الله ولا يحل للمسلمين ان يتوقفوا في اي صفة ويلزم هؤلاء ان يتوقفوا فيسائر الصفات. لانا نقول لهم اما انكم تعتقدون ان القرآن صفة من صفات الله اولى - [00:12:58](#)

فإن قالوا نعتقد انه صفة من صفات الله يلزمهم ان يقولوا ليس بمخلوق. وان قالوا ليس من صفاتة اذا فهو مخلوق وهذا عين قول الجهمية فهم حينئذ جهمية والا فيلزمهم ان يتوقفوا في سائر الصفات مع انه ما توقفوا الا في هذا هذه الصفة صفة الكلام وبالخصوص - [00:13:20](#)

كلام الله بالقرآن الكريم. اذا لا يحل لمسلم ان يقول هو مخلوق ولا ان يتوقف في كونه مخلوق او غير مخلوق بل الواجب ان يقول كلام الله ليس بمخلوق له صفة من صفاتة تبارك وتعالى. يقول النعم ليس بمخلوق ولا بمخترق. كلام الله ليس بمخلوق هذا واضح - [00:13:43](#)

ثم قال ولا بمحض اى ان القرآن الكريم ليس مفترضا او كلاما لشاعر او لبلیغ او فصیح او کاهن او ساحر او نحو ذلك بل هو كلام الله تعالى ليس بمحض ليس مكتوبا - [00:14:09](#)

ليس احد من الخلق اه قاله وعلمه للنبي عليه الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم نسبه الى الله زورا وبهتانا وكلما ابدا في عنه ذلك والقول بأنه مفترى هو قول المشركين الذين بعث فيهم رسول الله هم الذين كانوا يقولون في القرآن هو - [00:14:29](#) وكلام مفترض وكلام زور وكلام آآ بهتان. اما المسلمين فيجزمون بأنه ليس بالمفترى. اذا قوله ليس بمحض فيه الرد على من ؟ على الكفار على الكفارة الذين يقولوا يزعمون ان القرآن ليس - [00:14:52](#)

الله وانما هو اساطير الاولين اكتسبها او بعض الفصحاء البلغاء كتبوه النبي عليه الصلاة والسلام او نحو ذلك من اباطيلهم اذا القرآن ليس بمحض كما زعمه كفار قريش وكما يزعمه من يتبعه من المشركين - [00:15:12](#)

الذين ينكرون ان يكون هذا الكلام كلام الله تبارك وتعالى. حيث قالوا كما قال الله عنهم. قال البعض منهم ان هذا الا سحر يؤثر وقالوا اساطير الاولين اكتتبها وقالوا انما يعلمها بشر وقالوا ان هذا الا - [00:15:32](#)

وقالوا شعر وقالوا كهانة وقالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا. فلما تحداهم الله ان يأتوا بسورة مثله عجزوا. لو هؤلاء قلنا مثل هذا يلاه اتونا بسورة من مثله لم يستطعوا الى ذلك سببا - [00:15:52](#)

قل فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كتم صادقين. فما استطاعوا ان يأتوا لا بسورة ولا بما هو اكثر منها ولا بعشر سور ولا بمثل قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يتوبوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:16:10](#)

لماذا قالوا ذلك ؟ لاحظ هاد الكفار اللي قالوا في القرآن شيخ وشعر وكهنة ما سبب قولهم ذلك ؟ هل كفار قريش على سبيل بالخصوص الذين كانوا يفهمون اللغة العربية سهما صحيحا كانوا يفهمونها جيدا هل قالوا هذا - [00:16:30](#)

قول وهم يعتقدون صحته ابدا قالوه انكارا وجحودا لما ظهر لهم من الاعجاز علموا يقينا وقطعا انه ليس كلام بشر وانه كلام رب العالمين ومع ذلك جادلوا وانكروا وزعموا انه واش كلام البشر - [00:16:50](#)

ومن ذلك قول قائدتهم كما قال الله تعالى عنه انه فكر وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نذر ثم عبس فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا

قول البشر. وعلم انه كلام رب العالمين لما ناظر - 00:17:11

النبي عليه الصلاة والسلام وقرأ عليه القرآن وافحصه واقام عليه الحجة اذن هؤلاء ما انكروا هذا الانكار الا جحودا منهم كما قال الله تعالى عن الكفرة وجحدوا بها واستيقظت لانهم يفرقون بين كلام الشعراء والبلغاء وبين كلام الكهنة وبين كلام الله تبارك وتعالى - 00:17:31

بل يفرقون بين كلام العجب وبين كلام العرب وبعضهم زعم ان الذي وضع هذا القرآن واعطاه للنبي صلى الله عليه وسلم او كان يغنيه عليه هو عجمي وهم يفرقون بين كلام العجب وبين كلام العرب ومع ذلك زعموا هذا الزعم كل هذا كما قال الله تعالى علوا واستكمارا وجحدوا - 00:17:59

واستيقظتها انفسهم ظلما وعموا. هؤلاء رد الله عليهم في القرآن الكريم. دحض الله شبهاه القرآن الكريم الله تعالى في القرآن الكريم رد عليه وبحث جميع اباطيله وشبهاهاتهم التي يستندون اليه - 00:18:28

قال الله تعالى في الرد على من قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول بشر قال الله في الرد عليه ساصليه سقا وما ادراك ما سقا؟ لا تبقي ولا تذر بواحة للبشر عليها تسعه عشر. وقال الله تعالى في الرد على من قال وقال الذي - 00:18:48 قيل كفروا ان هذا الا اذا افتراه واعانه عليه قوم اخرون. قال الله في الرد عليهم. فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملئ عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم بقوله قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض - 00:19:08

انه كان غفورا رحيمـا. وقال الله عنهم اذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انجـى المفترى التكذيب فقال الله في الرد عليهم بل اكثـرهم لا يعلمون. قـل نـزلـه رـحـمـة الـقـدـس مـن رـبـكـ بالـحـقـ ليـثـبـتـ الذـيـ اـمـنـوا - 00:19:27

وهم دو البشـرى للـمـسـلـمـينـ. قال النـابـلـ يـحـفـظـ بـالـقـلـبـ وـبـالـلـسـانـ كـمـاـ يـسـمـعـ بـالـاذـانـ الـقـرـآنـ فـقـالـ لكـ مـنـ صـفـاتـهـ اـنـهـ يـحـفـظـ بـالـقـلـبـ الـكـرـيمـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ بـالـقـلـبـ. كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ نـزـلـ - 00:19:47

الروح الامـينـ عـلـىـ قـلـبـ لـتـكـونـ مـنـ الـمـنـذـرـينـ بـلـسـانـ عـرـبـيـ. فـمـكـانـهـ وـعـاءـ الـقـرـآنـ الـذـيـ يـحـفـظـ فـيـ الـقـلـبـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ فـيـ الـمـصـاحـفـ حـسـاـ وـيـحـفـظـ فـيـ الـقـلـوبـ مـعـنـىـ. فـوـعـاءـ الـقـرـآنـ الـذـيـ يـحـفـظـ فـيـ مـكـانـهـ - 00:20:10

الذـيـ يـوـجـدـ فـيـ وـاـشـ الـقـلـوبـ قـلـوبـ الـمـؤـمـنـينـ. قـلـوبـ الـحـفـظـةـ الـذـيـنـ يـحـفـظـونـ كـتـابـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. قـالـ اللهـ تـعـالـىـ بلـ هوـ اـيـاتـ بـيـنـ فـيـ صـدـورـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـعـلـمـ. وـمـاـ يـجـحـدـ بـأـيـاتـنـاـ الـظـالـمـونـ. وـعـنـ اـبـنـ عـمـرـانـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:20:31 القرآن اذا عاهـدـ عـلـيـهـ صـاحـبـهـ فـقـرـأـهـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ كـمـثـلـ رـجـلـ لـهـ اـذـنـ فـإـنـ عـقـلـهـ حـفـظـهـ وـاـنـ اـطـلـقـ عـقـالـهـ ذـهـبـتـ اـذـنـ هـذـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ يـجـبـ عـلـىـ حـافـظـ الـقـرـآنـ اـنـ يـتـعـاهـدـهـ مـنـ حـفـظـ الـقـرـآنـ - 00:20:54

الـكـرـيمـ وـكـانـ يـقـرـأـهـ عـلـىـ ظـهـرـ قـلـبـ يـتـعـاهـدـهـ وـاـلـ تـفـلـتـ مـنـهـ. لـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ فـهـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ فـيـ الـلـيـلـ وـفـيـ الـنـهـارـ قـالـ كـمـثـلـ رـجـلـ لـهـ اـبـلـ فـانـ عـقـلـهـ حـفـظـهـ وـاـنـ اـطـلـقـ عـقـالـهـ ذـهـبـ - 00:21:14

فـكـذـلـكـ صـاحـبـ الـقـرـآنـ. فـدـلـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ اـنـ وـاـشـ يـحـفـظـ يـحـفـظـ فـيـ الـقـلـبـ. قـالـ رـحـمـهـ اللهـ يـحـفـظـ بـالـقـلـبـ وـبـالـلـسـانـ يـتـلـىـ. تـقـدـيرـ وـيـتـلـىـ بـالـلـسـانـ. الصـفـةـ الـاـولـىـ دـيـالـ الـقـرـآنـ اـنـ يـحـفـظـ فـيـ الـقـلـبـ وـالـثـانـىـ اـنـ يـتـلـىـ بـالـلـسـانـ يـتـلـىـ بـالـقـرـآنـ باـشـ؟ـ بـالـلـسـانـ وـقـدـ دـلـ عـلـىـ هـذـاـ اـيـاتـ كـثـيرـةـ - 00:21:34

مـنـهـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ لـاـ تـحـركـ بـهـ لـسـانـكـ لـتـعـجلـ بـهـ. اـنـ عـلـيـنـاـ جـمـعـهـ وـقـرـآنـاـ فـاـذـاـ قـرـآنـاـ ثـمـانـ عـلـيـنـاـ بـيـانـاتـ. وـقـالـ تـعـالـىـ وـقـرـآنـاـ فـرـقـتـاهـ لـتـقـرـأـهـ. يـعـنـيـ لـتـتـلـوـهـ. لـتـقـرـأـهـ عـلـىـ النـاسـ عـلـىـ - 00:22:02

انـزـلـنـاهـ تـنـزـلـيـاـ وـقـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـاتـلـوـاـ مـاـ اوـحـيـ اليـكـ مـنـ كـتـابـ رـبـكـ لـاـ مـبـدـلـ لـكـلـمـاتـيـ. وـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـينـ وـلـاـ حـسـدـ الاـ فـيـ اـنـتـنـيـنـ مـنـهـمـ ذـكـرـ مـنـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـجـلـ عـلـمـهـ اللهـ الـقـرـآنـ فـهـوـ يـتـلـوـهـ يـقـرأـ - 00:22:22 اـنـاءـ الـلـبـلـيـ وـالـنـهـارـ فـسـمـعـهـ جـارـ لـهـ. اـلـىـ اـخـرـهـ. اـذـاـ الـوـصـفـ الـثـانـىـ لـلـقـرـآنـ اـنـ وـاـشـ؟ـ يـتـلـىـ بـالـلـسـانـ. الـوـصـفـ الـثـالـثـ لـلـقـرـآنـ قـالـ كـمـاـ يـسـمـعـ بـالـاـذـانـ. يـحـفـظـ بـالـقـلـبـ وـبـالـلـسـانـ يـتـلـىـ كـمـاـ يـسـمـحـ بـالـاـلـمـ كـذـلـكـ الـقـرـآنـ يـسـمـعـ بـالـاـذـانـ فـمـنـ قـرـأـ الـقـرـاءـ فـانـكـ تـسـمـعـ قـرـاءـةـ - 00:22:42

للقرآن بالاذن. اذا القرآن اللي هو كلام الله كنسمعوه بأذننا. نعم ما تنسمعه بأذن الله. اذا تلامثان ملي كيقرأو القرآن قارئ فاننا نسمع من قراءته ماذ؟ كلام الله. ماشي الصوت ديالو هو الصوت ديالو هذا الفعل ديالو و - 00:23:12

صوته نسمع من خالله كلام رب العالمين. فالصوت صوته. ولكن الكلام المتنلو كلام الله تعالى. اذا القرآن الكريم نسمعه نسمعه بآدابنا عندما يبلى. ما الدليل على انه يسمع؟ قول الله تعالى وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى - 00:23:32  
يسمع كلام الله اذا الصوت القاري لا حتى يسمع كلام الله فدلنا هذا على ان ما اه يسمع بالاذن من خلال صوت القاري هو كلام رب العالمين. فالصوت صوته والكلام المتنلو. الذي وقعت عليه التلاوة - 00:23:52

والقراءة هو كلام الله جل وعلا. قال الله تعالى وادا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تقىض من الدم ادعوا ما انزل الى الرسول اش ما انزل؟ القرآن الكريم قال تعالى وادا قرئ القرآن فاستمعوا له لاش غتستاموا - 00:24:12

للقرآن قال تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسن قال كثير من السلف القرآن هو احسن القول بلا ومن احسن من الله حدتها اذن اه الوصف الثالث للقرآن انه يسمع بالآلام الوصف الرابع قال كما يسمع بالأذان كذا ببصاره اليه ينذر - 00:24:32  
الخامس للقرآن انه ينظر اليه بالبصار السمع بالأذان ايضا مما دل على هذا من السنة ذكرنا بعض الادلة الدالة عليه من القرآن مما يدل عليه من السنة حديث ابي موسى الاشعري المعروف المشهور ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على دار ابي موسى وهو يقرأ - 00:24:58

القرآن فأخبره النبي عليه الصلاة والسلام بذلك بعد فقال له لقد استمعت لقراءاتك البارحة فقال له ابو موسى اما لا والله لو اعلم انك تسمع قراءتي لحضرته لك تحبيرا ومما دل على هذا حديث ابن مسعود المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ علي القرآن قال اقرأ عليك وعليك انزل - 00:25:18

قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأ ابن مسعود الآيات والنبي الشاهد قال اني احب ان اسمعه فدل على ان القرآن يسمع الوصف الرابع قال كذا ببصره اليه يمضغ - 00:25:44

القرآن ينظر اليه بالبصار. متى اذا كان مكتوبا؟ القرآن المكتوب بين دفتين ومصحف الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه كما يأتي بيانه وكتب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بالبصار. اذا ذلكم الذي نظر اليه بالبصار - 00:26:00  
عند فتح المصحف هداك المشاهد المنظور اليه هو كلام الله هاديك المشاهد بالاعین كلام الله تبارك وتعالى النظر فعلى انا وهو مخلوق والمنظور اليه كلام الله تعالى ليس بمخلوق لانه كلام رب العالمين - 00:26:21

وقد ذكر السلف في هذه المسألة النظر الى القرآن ان النظر الى القرآن ان تلاوة القرآن مع النظر اليه افضل من قراءة القرآن عن ظهر قلب لمن اراد ان يقرأ قراءة التدبر الى قراءة المراجعة. فالقراءة الاعظم اجرا هي القراءة التي تكون - 00:26:43  
مع النظر اذ يتبع العبد العبد حينئذ لله تعالى اه عينيه لانه ينظر الى كلام رب العالمين الوادي لسانه فيتعبد لله تعالى باللسان يقرأ وبالبصر ينظر الى القرآن الكريم ولذا كره السلف - 00:27:05

ان يمضي على الرجل يوم ان لا ينظر في مصحفه ولو كان حافظا الا ينظر الى مصحف اه بعد يومين اذا فالمقصود ان قراءة القرآن في المصحف افضل من قراءته على ظهر قلب بالنسبة - 00:27:25

متدب لمن اراد ان يقرأ قراءة التدبر. اذا الوصف الرابع للقرآن انه ينظر اليه صافي الوصف الخامس للقرآن قال ينظر وبالايادي خطه يسطر القرآن يكتب للايات ذلكم المكتوب الذي نكتبه بأيديينا هو كلام الله الكتابة فعلنا نحن وهي مخلوقة - 00:27:44  
القلم مخلوق الورقة مخلوقة المداد مخلوق والمكتوب كلام رب العالمين ليس بمخلوق سبحانه وتعالى اذا القرآن يكتب بالايادي. مما دل على ذلكم قول الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب - 00:28:14

اماكن لا يمسه الا المطالب. اذا القرآن الكريم في كتاب القرآن الكريم مكتوب في اللوح المعقود. فدل على انه يكتب اه يقتل مما يدل على ان القرآن مكتوب قول الله تعالى رسول من الله يتلون صحفا مطهرة فيها - 00:28:34  
القيمة كلا انها تذكرة فمن شاء ذكر في صحف مكرمة مرفوعة مطاردة والصحف مكتوبة الصحف هي مكتوب فيها كلام رب العالمين

سبحانه وتعالى. وما يدل على انه يكتب ما اشرت اليه قبل. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)

امر الصحابة ان يكتبوا القرآن فكانوا يكتبونه ونهاهم عليه الصلاة والسلام ان يكتبوا الحديث لئلا يختلط الحديث القرآن فكتب القرآن  
كله على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم وانما الذي وقع في خلافة عمر هو وفي خلافة ابی بکر كذلك - [00:29:15](#)

اما كتابته فقد كان مكتوبا كله على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم. كما قال ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنه ما ترك  
النبي صلی الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين دل على انه كان مكتوبا وقال مثل هذا علي بن ابی طالب - [00:29:35](#)

وابو بکر في مجمع من الصحابة ولم يلقو ذلك عليه احد. وكتب ايضا بعد عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم في خلافة ابی بکر  
وعمر وعثمان الى زمننا هذا ما زال المسلمين يكتبون القرآن الكريم - [00:29:55](#)

اذا القرآن الكريم يكتب كذلك وبالايادي. فذلك المكتوب الذي يكتب كلام رب العالمين. الكتابة فعل العبد والورق فعل والورق مخلوق  
والقلم الذي يكتبه مخلوق والمداد مخلوق والمكتوب قل هو الله احد الله الصمد كلام رب العالمين سبحانه وتعالى. ولو لم يكن

المصحف لو لم يكن ما في - [00:30:13](#)

المصحف كلام الله تبارك وتعالى لم يحرم مسه على احد على قول كثير من اكثـر الفقهاء الذين لا يجوزون المصحف المحدث حدثا اكبر  
او اصغر الشاهد لو لم يكن هو كلام الله تعالى لما صـح هذا القول اصلا - [00:30:43](#)

لما صـح هذا القول بعدم جواز مس المصحف عـلاش ؟ لأنـا نقول لهذا الفقيـه هذا الذي في المصحف ليس كلام الله فـما المانع من مـسـكه ؟  
كمـا يـحل مـسـ الجـرـائـد وـمسـ الـكتـبـ التيـ فيهاـ كـلامـ البـشـرـ فـيـ حـلـوـنـ السـهـادـهـ لـانـهـ لـيـسـ فـيـهـ كـلامـ اللهـ عـلـىـ زـعـمـهـ - [00:31:01](#)

وكذلك لو كان ما في المصحف ليس كلام الله لجاز الاتكـاءـ عـلـيـهـ وـلـاـ جـازـ آـنـ فـرـاشـاـ نـنـامـ عـلـيـهـ معـ انـ ذـلـكـ كـلـهـ لـاـ يـجـوزـ بـلـ هـوـ كـفـرـ . وقد  
جـوزـتـ الزـنـادـقـ الـجـهـمـيـهـ هـذـاـ لـانـهـ يـعـتـقـدـونـ انـ - [00:31:21](#)

في المصحف ليس كلام الله ولذلك جـوزـوـ انـ يـجـعـلـ وـسـادـةـ يـتـكـأـ عـلـيـهـ قـالـلـوـ لـانـ مـاـ فـيـهـ لـيـسـ كـلامـ اللهـ بـلـ هـوـ شـيـءـ مـخـلـوقـ منـ فعلـ البـشـرـ  
هـوـمـاـ لـيـ كـتـبـوـهـ لـانـهـ كـمـاـ سـبـقـ يـعـتـقـدـوـنـ انهـ مـخـلـوقـ . فـهـوـ عـنـدـهـمـ كـفـيـرـهـ منـ المـخـلـوقـاتـ التـيـ خـلـقـهـ اللهـ - [00:31:41](#)

اـذـاـ المؤـلـفـ لـمـ ذـكـرـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ قـالـ اـهـ يـحـفـظـ بـالـقـلـبـ وـبـالـلـسـانـ يـتـلـىـ كـمـاـ يـسـمـعـ بـالـاذـانـ كـذـاـ بـالـبـصـرـ اـلـيـهـ يـنـذـرـ وـبـالـايـاديـ خطـ يـسـطـرـ ذـكـرـ  
خـمـسـةـ دـالـأـمـورـ قـالـ وـكـلـ ذـيـ مـخـلـوقـةـ حـقـيـقـةـ دـوـنـ كـلـامـ بـارـىـ الـخـلـيقـةـ - [00:32:01](#)

كلـ هـذـهـ الـأـمـورـ مـذـكـورـهـ هـادـ الـخـمـسـ مـذـكـورـاتـ كـلـهـ مـخـلـوقـةـ حـقـيـقـةـ بـمـعـنـىـ نـحـنـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـ نـتـوـقـفـ فـيـ ذـلـكـ نـعـتـقـدـ اـنـهـ دـوـنـ تـوـقـوفـ  
وـلـاـ تـرـدـ دـوـنـ كـلـامـ بـارـىـ الـخـلـيقـةـ . كـلـ هـذـهـ مـذـكـورـةـ . شـنـاهـيـ المـذـكـورـاتـ ؟ـ اللـيـ هيـ اـفـعـالـ العـبـادـ - [00:32:22](#)

افـعـالـ العـبـادـ اللـيـ هيـ فـيـ الـأـوـلـ الـحـفـظـ حـقـيـقـةـ هـذـاـ فـعـلـ لـلـعـبـدـ وـتـلـاـوـةـ فـعـلـ لـلـعـبـدـ وـالـسـمـاحـ بـالـاذـانـ فـعـلـ لـلـعـبـدـ وـالـنـظـرـ بـالـابـصـارـ فـعـلـ لـلـعـبـدـ  
الـكـتـابـةـ فـعـلـ الـعـبـدـ هـذـهـ كـلـهـ مـخـلـوقـةـ حـقـيـقـةـ لـاـ نـتـوـقـفـ فـيـ ذـلـكـ . دـوـنـ كـلـامـ بـنـيـ الـخـلـيقـةـ . شـنـاهـوـ كـلـامـ اللهـ تـعـالـىـ ؟ـ شـنـوـ قـلـنـاـ فـيـ الـأـوـلـ - [00:32:41](#)

الـمـحـفـوظـ الـحـفـظـ الـمـحـفـوظـ وـالـمـتـلـوـ وـالـمـسـمـوـ وـالـمـنـظـورـ اـلـيـهـ وـالـمـكـتـوبـ هـذـاـ كـلـامـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ . اـذـاـ فـرـقـ بـيـنـ فـعـلـ الـعـبـدـ وـبـيـنـ  
الـمـفـعـولـ فـرـقـ بـيـنـ تـلـاـوـتـهـ وـالـمـكـنـونـ . فـرـقـ بـيـنـ سـمـاعـهـ وـالـمـسـمـوـ . فـالـسـمـاعـ مـخـلـوقـ وـالـمـسـمـوـ كـلـامـ اللهـ تـعـالـىـ . ولـذـكـرـ قـالـ - [00:33:10](#)  
قالـ لـكـ وـكـلـ ذـيـ اـشـيـاءـ هـذـهـ اـشـيـاءـ الـخـمـسـةـ الـمـذـكـورـةـ مـخـلـوقـةـ حـقـيـقـةـ لـاـ نـتـوـقـفـ فـيـ ذـلـكـ لـانـهـ اـفـعـالـ العـبـادـ وـاـفـعـالـ الـبـنـتـ مـخـلـوقـةـ  
وـالـلـهـ خـلـقـكـمـ وـمـاـ تـعـمـلـونـ دـوـنـ كـلـامـ بـارـىـ الـخـلـيقـةـ دـوـنـ كـلـامـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـلـيـسـ بـمـخـلـوقـ . ولـذـاـ قـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ يـتـوجهـ  
الـعـبـدـ - [00:33:35](#)

لـهـ تـعـالـىـ بـالـقـرـآنـ بـخـمـسـةـ اوـجـهـ وـهـوـ فـيـهـ غـيرـ مـخـلـوقـ يـعـنـيـ الـقـرـآنـ لـيـسـ مـخـلـوقـاـ فـيـ هـذـهـ اوـجـهـ الـخـمـسـةـ قـالـ حـفـظـ بـقـلـبـ وـتـلـاـوـةـ بـلـسـانـ  
وـسـمـعـ بـاـذـنـ وـنـظـرـ بـبـصـرـ وـخـطـ بـيـدـ . يـقـصـدـ الـقـلـبـ مـخـلـوقـ - [00:33:59](#)

الـمـحـفـوظـ غـيرـ الـمـخـلـوقـ وـالـتـلـاـوـةـ الـمـخـلـوقـ هوـ الـمـكـلـوبـ غـيرـ مـخـلـوقـ وـالـسـمـعـ مـخـلـوقـ وـالـمـخـلـوقـ غـيرـ مـخـلـوقـ اـلـيـهـ غـيرـ  
مـخـلـوقـ . وـالـكـتـابـةـ مـخـلـوقـةـ وـالـمـكـتـوبـ غـيرـ مـخـلـوقـ . اـذـاـ شـنـوـ الصـابـطـ دـيـالـ هـادـ الـأـمـةـ ؟ـ كـيـفـ تـميـزـ بـيـنـهـاـ ؟ـ نـعـطـيـوـهـاـ - [00:34:19](#)  
الـصـابـطـ سـاـهـمـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ مـخـلـوقـةـ وـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـيـسـ بـمـخـلـوقـ اـفـعـالـ الـعـبـدـ لـيـ كـتـصـدـرـ مـنـهـ وـهـ مـخـلـوقـةـ الـتـلـاـوـةـ فـعـلـ

العبد. السماع فعل العبد الكتابة اذا افعال العباد مخلوقة. والقرآن ليس - 00:34:39

بمخلوق. كيما تصرفت فيه. سواء سمعته او تلوته. او كتبته. او حفظته باي تصرف تصرفت فيه فليس من مخلوق وانما التصرف 00:34:59 ديا لك ننا هو المخلوق فعلك تصرفك مخلوق وهو سواء سمعتيه او نظرت اليه او -

كتبته او تلوته فليس بمحظوظ قال رحمة الله جلت صفات ربنا الرحمن عن وصف هاد الخلق والحدة هاد القاعدة التي قرر 00:35:19 الناظم رحمة الله هنا مبينة لجميع ما سبق هاد القاعدة لي دخل فهاد البيت تبين كل ما سبق -

جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والحسنان اعطاك قاعدة قال لك اعلم انه لا يوجد شيء من صفات الله تعالى مخلوقة. 00:35:38 ليس شيء من صفات الله تبارك وتعالي مخلوقا -

اذن كل صفات الله تبارك وتعالي هي صفات ازلية اولية ازليته تبارك وتعالي وليس منها شيء مخلوق فإذا علمت ان القرآن كلام الله 00:35:58 وان كلام الله صفة من صفاتة وليس مخلوقة اذا النتيجة -

فالقرآن ليس بمخلوق لاحظ القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق شنو النتيجة؟ القرآن ليس بمخلوق الرقيقة المنطقى؟ القرآن الله 00:36:17 وكلام الله ليس بمخلوق النتيجة هنا في الحد الوسط القرآن ليس بمخلوق اذا اعطاك الناظم هنا قاعدة قال جلت صفات -

ربنا الرحمن ماشي غي القرآن الصفات كلها النزول الاستواء الرؤيا كل صفات الله تبارك وتعالي جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها 00:36:40 الخلق والحدثان عن وصفها بالخلق ليس مخلوقة وعن وصفها بالحدثان الشيء الحادث هو الذي له بداية -

شيء حادث هو المسبوق بالعدم له بداية وهو مرادف للمخلوق. المخلوق له بداية والحديث كذلك. صفات الله تعالى كلها منزهة 00:37:00 مقدسة عن الوصف بالخلق وبالحدود بالحدثان بكسر الحاء حدثان الامر اي اوله وابتداؤه اي ان له -

إذا تقرر هذا فكذلكم القرآن الكريم لا يوصف بي انه مخلوق. لما قررناه قبل قلنا لأن ذات الله تعالى ليست محلا للحوادث هذا حتى 00:37:25 المتكلمون يوافقون عليه اهل الكلام كيقولوا ذات الله ليست محلا للمخلوقات للحوادث. فإذا كان الله هو المتكلم بالقرآن اذن فهو منزه سبحانه -

وتعالي عن ان يكون هذا الكلام الذي تكلم به مخلوقا لأن اذا قلنا القرآن كلام الله هو الذي تكلم به. ووصفناه لانه مخلوق اذا جعلنا الله 00:37:50 محلا للحوادث للمخلوقات والله منزه عن ذلك كله ثم قال الناظمون -

جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق الثاني فالصوت والالحان صوت القاري لكن ما المتلوه قول باري نشرح لك هاد ما سبق 00:38:09 وهاد العبارة التينظمها الناظم هنا هي العبارة التي ثبتت عن السلف هي التي كان يقولها ائمة السلف في القرآن - 00:38:28 الكريں عوض عبارة لفظي بالقرآن مخلوق ولا لفظي بالقرآن غير مخلوق كما سنبيين ذلك بعد ان شاء الله اذا هاد العبارة هي الثابتة عن السلف الصوت والالحان صوت القاري لكن ما المتلوه قول الباري؟ بعبارتهم هم يقولون الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري نظم على -

الصوت صوت القاري والكلام كلام الله تبارك وتعالي قال فالصوت الصوت هو الذي يسلو من العبد من التاب القاري سواء كان صوته 00:38:50 حسنا او كان غير ذلك. سواء جهر بالقراءة او -

اسر بها المقصود هداك الصنف الذي يقرأ به قال فالصوت والالحان تغنى بالقرآن الكريم من حسن او غيره صوت القاري هذا الصوت 00:39:09 يناسب للقارئ ليس لله تبارك وتعالي اذن الى كان صوت القاري اش غير مخلوق؟ لأن القاري نفسه مخلوق فهكذا - 00:39:29 افعاله كلها مخلوقة ومنها صوته فالصوت هو الالحان صوت القاري لكن الاستدراك انك لو فرق بين الصوت المتلو هو الذي يسمع عند الصوت عند اخراج الصوت من القاري يسمع كلام -

لا كلام هداك المتلو من من نطق العبد تلفظه هذا كلام الله تعالى لكنما المتلو قول الباري سبحانه وتعالي قال النبي عليه الصلاة والسلام 00:39:49 كما في الصحيحين لم يأذن لم يأذن الله بشيء ما اذن ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى -

هذا دليل على ما قررنا الآن من ان الصوت والالحان صوت للقارئ قال النبي فيما اذن الله بشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان 00:40:13 يتغنى اذن شكون اللي يتغنى؟ النبي صلى الله عليه وسلم وليس الله تبارك وتعالي بالقرآن ومنه ايضا ما في الصحيحين -

ابن مطعم قال سمعت الرسم يقرأ في المغرب بالطول فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه فما سمعت احدا احسن صوتا او قال  
قراءة من من رسول الله اذا نسب الصوت الى من؟ الى النبي عليه الصلاة والسلام. ومنه ايضا ما في الصحيحين من حديث ابي  
موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى - [00:40:34](#)

فلقد اوتيت مزمارا من مزامير اوتيت انت مزمارا من المزامير او ال داود احاديث الدالة على هذا المعنى كثيرة اشناها هاد المعنى  
ان الصوت والتغني بالقرآن وحسن تلاوته كل هذا ينسب للبعض للمخلوقين - [00:40:58](#)  
بالقارئ لا لله تبارك وتعالى. ومن هذا حديث عائشة المعروفة المأهورة بالقرآن. شكون هاداك اللي كيقرأ؟ المانع ديروا بالقرآن والذي يقرأ  
القرآن ويتنعم فيه اذا كل هذا ينسب الى القارئ. اذا هذه الاحاديث دلت على ان - [00:41:18](#)

الصوت الصوت هو صوت للقارئ وهو مخلوق وانما المبتلو هو كلام الله اذا فرق بينهما وجب وجوب المؤمن ان يفرق بينهما وجب  
التفريق بينهما والا وقع العبد فيما وقع فيه اهل الاتحاد من الخلط بين المبتلو والصوت - [00:41:38](#)

اذن الخلاصة لي غنستادوها هنا ياش؟ ان الصوت ليس هو نفس المكروب. فرق بين المكلوب والصوت خلافا للاحادية الذي زعموا ان  
المبتلو هو الصوت وان الصوت هو المبتلو فجعلوهما شيئا واحدا قالوا الصوت - [00:42:02](#)

صوت القارئ هو المبتلو نفسه وهذا قول باطل بل يوجد فرق بينهما مما يدل على بطلان هذا القول عقلا انه لو كان المبتلو اللي هو كلام  
الله تعالى هو نفس الصوت لكن كل من سمع القرآن من القراء كليم الله اي واحد - [00:42:26](#)  
القرآن من القرآن قولوا فلان كليم الله لأنه اش لأنه سمع القرآن مباشرة اذ لكم الصوت قال لك هو المبتلو نفسو بمعنى هو كلام الله اذن  
فكل واحد يوصف بأنه - [00:42:47](#)

وكلم الله وعليه فلا خصيصة لموسى عليه السلام ما عنده تاشي خصيصة لأن الكل من يسمع القرآن من صوت يسمعه يسمع كلام  
الله تعالى بأذنه والصوت هو عين كلامه وهذا باطل - [00:43:01](#)

اذن الصوت صوته والمبتلو هو كلام الله تبارك وتعالى. هنا نشير الى المسألة التي ذكرتها قبل. قلت اشتهر عن السلف انهم يقولون  
الصوت صوت قاري والكلام كلام الباري. هذا الذي عرف عند ائمة السلف - [00:43:17](#)

واه من الفتنة التي اه حدثت عند هذه الفتنة على سبيل الخصوص فتنة القول بخلق القرآن قوم يسميهم اهل العلم باللغوية قوم  
دھروا يسمون باللغوية قال فيهم كثير من اهل العلم اللغوية جهمية من هم - [00:43:35](#)  
اللغوية اللغوية هم الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق الذين يقولون لفظي بالقرآن المخلوق يسمون اللغوية الطائفية اللغوية وهم  
جهمية كما قال الامام احمد رحمة الله وقال بذلك هارون النصاراوي وجماعة من ائمة الحديث - [00:44:02](#)

قالوا بان اللغوية جهمية وهم القائلون اجي لفظي بالقرآن وهناك طائفة اخرى ظهرت قالت لفظي بالقرآن غير مفروض وهذا القول  
ايضا ايضا بدعة علاش؟ ها هنا سنبيئها لك لماذا؟ انتبهوا معى كلمة لفظ في اللغة العربية لفظ هذا اللفظ الذي - [00:44:26](#)  
واضح؟ هاد الكلمة اللي هي لفظ في اللغة العربية مصدر مصدر ملظيف يلفظ هذا اللفظ اللي هو لفظ في اللغة العربية اما ان يراد به  
اسم المفعول واما ان يراد به التلفظ اللي هو فعل العبد - [00:44:50](#)

لفظ بمعنى ملظف واما ان يقصد باللفظ فعل العبد التلفظ اذا فإذا قصد باللفظ ملظف لاحظ اذا قصد باللفظ ملظف به وهو القرآن  
الكريم في هذه المسألة فلا شك ان القرآن الكريم ليس من فعل العبد ولا قدرته ولا كسبه لانه - [00:45:08](#)

اصيبت من سنة الله تعالى وان قصد باللفظ التلفظ فهذا فعل للعبد ومن كسبه. واضح الكلام؟ اذا لفظ مشترك بينهما. اللي قالوا لفظي  
القرآن مخلوق اش قصدوا؟ قصدوا المعنى الثاني انتبهوا معى اللي قالوا لفظي بالقرآن المخلوق ماذا قصدوا؟ المعنى الثاني اللي هو  
التلفظ - [00:45:31](#)

فعل العدل والذين قالوا لفظي بالقرآن غير مخلوق ماذا قصدوا؟ الملفوظة به اللي هو المعنى الثاني الاول وهو ليس من فعل العبد ولا  
كسبه واضح لماذا قال اهل العلم كلا القولين ليس بصحيح - [00:45:53](#)

لأن من وصف اللفظ بأنه مخلوق يعني من قال لفظي بالقرآن مخلوق فان هذه العبارة هو في الاصل ماذا قصد ملي قال لفظي في

القرآن قصد المعنى الثاني ولكن هاد العبارة تشمل المعنى الاول لغة لأن كلمة لفظ كلمة مشتركة - [00:46:10](#)

تطلق على المنفود به وعلى التنثر فهو ولو قصد الا ان عبارته تشمل المعنى الاول. اذا من قال لفظي بالقرآن مخلوق وقصد المعنى الثاني. هل يدخل في كلامه المعنى الاول ام لا؟ اللي هو المرفوض به نعم يدخل في كلامه. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق - [00:46:32](#)

وقصد المعنى الاول اللي هو الملفوظ به يدخل في كلامه المعنى الثاني يدخل في كلامه المعنى الثاني هو انه لم يقصد لانه هنا [كنشوفو الألفاظ ماشي القصد ديالو هو اللفظ - 00:46:55](#)

هذا اللفظ مشترك اذا يوهم المعنيين معا ولذلك من قال الاول فانه من قاله وقصد به الاول من اطلق الخلق على الثاني فانه يشمل [الاول. ومن نفى الخلق عن الاول فانه يشمل الثاني. واشنو المقصود؟ الاول اش هو - 00:47:07](#)

والثاني التلفظ اذن فمن وصف الخلق بالخلق وقصد المعنى الثاني يشمل كلامه المعنى الاول؟ نعم. ومن نفى الخلق عنه وقصد المعنى [الاول يشمل كلامه الثاني. اذا فإذا قال لول غادي يلزم منك لا مقاول الجهمية ويلا قال بالثاني غيلزم من كلامو قولي اتحادية - 00:47:27](#)

شنو الفرق بينهم اللي قال الأول شنو هو الأول قال لفظي بالقرآن مخلوق قصد الثاني اللي هو التلفظ قلت كلامه يشمل الأول اللي هو [المرفوض به وحييند غيركون موافق لكلام الجهلية ان القرآن مخلوق - 00:47:54](#)

وانعكس قال ليس بمخلوق نفي عنه الخلق وقصد الاول. يشمل كلامه وعليه يكون قائلا بقول الاتحادية لي سبق لينا كيقولو الصوت [هو نفس المكروب واضح؟ الاتحدابين الذين زعموا ان المتلوا اللي هو كلام الله تبارك وتعالى هو نفس الصوت - 00:48:12](#)

لي كيقولو بالاتحاد واش بلا كلام؟ اذن وعليك فعلى كلا التقديرين هذا هذا الكلام باطل لا يجوز التلفظ به ان يقال لفظي بالقرآن [المخلوق لا اثباتا ولا نفي لانه يوهم ما ذكرنا - 00:48:34](#)

ان هذه اللفظة التي هي لفظ كلمة مشتركة بين المعنيين. توهم معنى باطلها سواء وصفتها بالخلق او نفيت عنها وصف الخلق اذن ما [الواجب؟ هو التوقف في مثل هذا اللفظ؟ فلا نقول مخلوق ولا غير مخلوق وانما نقول ما قاله ائمة السلف مما لا اشكال فيه وهو - 00:48:52](#)

الصوت صوت القارئ والكلام كلام وسأوضح لكم الفرق بين العبارتين انتبهوا لو ان احدا كان يقرأ الحمد لله رب العالمين لغة يصح ان [اقول هذا ملي سمعت القاضي كيقول الحمد لله يصح ان اقول هذا لفظ الحمد لله رب العالمين ويصح ان - 00:49:16](#)

اقول هذا لفظ زيد بالحمد لله رب العالمين. يصحان؟ نعم بعباراتان صحيحتان. يصح ان اقول هذا لفظ الحمد لله رب العالمين اش [كنقصد المسموع المتلوا؟ ويصح ان اقول هذا لفظ زيد بالحمد لله رب العالمين واقصد؟ الصوت الصوت - 00:49:36](#)

اذن العبارة هادي ديار اللفظ تطلق عليهما معا تشملهما معا بخلاف الصوت يصح ان تقول هذا صوت زيد بالحمد لله رب العالمين. ولا [يصح ان تقول هذا صوت الحمد لله رب العالمين. اذا سمعتي واحد قال الحمد لله رب العالمين لا تقل هذا - 00:49:56](#)

صوت لماذا؟ لأن الكلمة صوت خاء تطلق على معنى خاص وهو فعل العبد. ولا تطلق على المنفود به في اللغة العربية الكلمة صوت تطلق [على فعل العبد. فعل العبد هو الذي يوصف بأنه صوت. اما المرفوض به فلا يوصف - 00:50:14](#)

تفرق بين ان يقال صوت وان يقال ولذلك قلنا ايمن السيف يقولون الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري. فهذا مما لا محذور فيه [لان الصوت كما قلت معنى خاص بفعل العبد لا - 00:50:34](#)

يتناول المتلوا المؤدى بالصوت الا في سورة واحد السورة اش؟ ممكن يكون فيها الصوت فعل لله تعالى. شناهي هاد السورة المستثمرة [لمن سمع الكلام من الله تعالى مباشرة. كموسى عليه السلام فنقول الصوت والمتلوا لله - 00:50:52](#)

ليس احد منها مخلوق. الصوت والمتلوا معا صفة لله عز وجل الصوت صفة لله والكلام صفة لله. او كلام الله تعالى للمؤمنين في الجنة [غدا يوم القيمة او كلام الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لما عرج به وهكذا في هذه الحال فقط - 00:51:13](#)

ان سمعته من الله مباشرة فالصوت هو المتلوا معا صفة لله تبارك وتعالى الصوت صفة لله والمدلوا صفة لله تعالى اما ان كان ذلك من

قارئ لكلام الله تعالى ففرقوه - 00:51:33

كما بينا قال الناظم رحمة الله ما قاله لا يقبل التبديل كلا ولا اصدق منه قيمة مازال كيتكلم لك المؤلف على كلام الله تعالى قالك ما قاله الله تعالى لا يقبل التبديل ابدا قال جل وعلا ما يبدل القول لديه قال - 00:51:49

تعالى واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. فما قاله الله تعالى لا يقبل ان يبدل. لا يقبل عوضا عنه ولا يحل لأحد ان يبدلها واذا بدل الله اية مكان اية فذلك بحكمة يعلمها يتصرف في كلامه كيف شاء اما نحن - 00:52:10  
فلا يحل لنا ان نبدل شيئا من كلامه. يريدون ان يبدلوا كلام الله هؤلاء اليهود اما اهل الاسلام لا يحل لأحد منهم تبديل كلام الله تعالى.  
قال ما قاله ما قاله الله لا يقبل التبديل - 00:52:33

كلا ولا اصدق منه قيل. كلا اي لا يكون ذلك لا يقبل التبديل. ثم قال لك ولا يوجد اصدق قيلا من الله لا يوجد اصدق قول اقيلا اي قوله من الله تعالى. كلا ولا اصدق منه اي من الله تعالى قولنا - 00:52:52  
فان اصدق الحديث كتاب الله كما كان يقول نبيه صلى الله عليه وسلم فان خير الكلام كلام الله. فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تعالى يقول ومن اصدق من الله قيلا. وقال جل وعلا الله - 00:53:11  
او لا الله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه وما نصدق من الله حديثا اذن قال الناظم ما قاله لا يقبل التبديل كلا ولا اصدق منه خبيبا - 00:53:26

ثم قال وقد روى الثقة عن خير الملا بانه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبلوا هل من مسيء طالب للمغفرة؟ يجد كريما قابلا للمعذرة يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب - 00:53:39

يتحدث الناظم هنا عن صفة النزول من الصفات الفعلية الثابتة لله تعالى صفة النزول. وانه جل وعلا الى سماء الدنيا في الثلث في الثلث الاخير من الليل كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:53:57  
المقصود من هذا الحديث المعروف عندكم اش؟ اثبات صفة النزول لله تعالى. والواجب على المسلم ان يثبتها كسائر الصفات فثبتت ان من صفات الله النزولا وان ان من صفات الله النزول وانه ينزل الى - 00:54:19

السماء الى سماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل سبحانه وتعالى نزوا يليق به. ما كيفية هذا النزول؟ الله اعلم به وهل يخلو العرش منه؟ الله اعلم بذلك. فالشاهد انه ينزل نزوا يليق به. لا نتعرض لكيفيته. لماذا لا - 00:54:36

تتعرض لكيفيته؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام لما حدثنا بهذا الخبر لن يخبرنا بكيفية النزول وما سأله احد من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية المسجد ولو كنا بحاجة الى ذلك. وكان ذلك مما يتوقف عليه العمل الذي يده - 00:54:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بيته الله تعالى في القرآن ولو كانت الامة محتاجة لذلك لتتوقف العمل سأله الصحابة رسول الله فما بين النبي عليه الصلاة والسلام كيفية ذلك ولا سأله الصحابة عن ذلك ولا ذكر الله في القرآن كيفية ذلك فدل هذا - 00:55:16  
على انه لا حاجة للناس في معرفة ذلك. لا يبني عليه عمل وانما الذي يبني عليه عمل ان نؤمن انه ينزل كما اخبر قليلا النبي صلى الله عليه وسلم ينزل نقول ينزل سمعنا واطعنا ما كيفية نزوله؟ الله اعلم بذلك - 00:55:37

المؤلف رحمة الله هنا في المغرب بأنه شرح الحديث حديث معروف في ذلك ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فيقول هل من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفره - 00:55:55

قال وقد روى الثقات عن خير الملا. روى الثقات هذا الحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة عن خير الملا رسول الله  
بانه اي الله تعالى عز وجل وعلا هذا كله عز وجل وعلا تنزيه الله تعالى - 00:56:09

في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبله؟ يقول الله تعالى في الحديث القدس هل من من يستغفرني فاغفر له؟ من يسألني يسألني فاعطيه؟ اذا يقول الله هل تائب فيقبله؟ يأتي يدعو الله تبارك - 00:56:29

وتعالى في ذلك الوقت هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي كلامه اوضح من ان يوضح رحمة الله. اذا الذي يجب ان نفهمه هنا في هذه الصفة ان الله تعالى لم يكلفنا وان الله تعالى امرنا بمعرفة كيفية

كيفية النزول على سبيل الخصوص لم يكلفنا الله تعالى بذلك. ولا امرنا به ولا حثنا عليه حتى الاستحباب والاستحباب بالتعمق في ذلك لم يمر. بل نهانا الله تعالى عن التعمق والتتطبع والتكلف في مثل هذه الامور التي لا تدركها عقولنا - 00:57:16

واما الذين والراسخون في العلم يقولون امنا به كل منهم. بخلاف اولئك المتنطعين فيتبعون ما تشابهون. اذا الله تعالى ما كلفنا فثبتت ما اثبته الله وما اثبته السلف ونسكت عما سكت عنه الصحابة رضوان الله عليهم. وعما - 00:57:36

ثبت عنه النبي عليه الصلاة والسلام اذ لا طاقة لنا بمعرفة ذلك. ولا حاجة لنا في معرفة ذلك لو كان لنا بحاجة لعلمنا الله تعالى لنا واضح؟ اذا هذا ما حاصل ما تعلق بصفة النجوم. ثم اشار رحمه الله الى صفة المجيء والاتيان ان الله تعالى يجيء - 00:57:59

يوم القيمة لفصل القضاء بين العباد. اذا هاد البيت الآخر شنو فيه اثبات؟ صفة المجيء والاتيان. من الصفات الثابتة لله تعالى صفة المجيء والاتيان انه يجيء يوم القيمة كذلك نقول في صفة المجيد وصفة الإتيان ما قلنا في صفة مجيء - 00:58:21

واتيانا يليق به تبارك وتعالى. الله اعلم بكيفية هذا المسجد والبديان. فالمقصود الله تعالى اثبت لنفسه المجيء قال وجاء ربك والملك صفحة وقال هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فاثبت الاتيان - 00:58:41

المجيء فثبتهم الله على وجه الله ولا نتعرض للكيفية كما قلنا تماما في النزول لا فرق بينهما. اذا يقول الناظم وانه قال تعالى يجيء يوم الفصل. فصل القضاء بين العباد يوم القيمة. عند وقوف الناس في ارض المحشر - 00:59:01

سؤالهم اه الشفاعة من الانبياء كما يشاء لاحظ قال يجيء كما يشاء بالكيفية التي يشاء ويريد الله اعلم بها يجيء مجيئا يليق بالكيفية التي يريد ويسأله للقضاء العدل للقضاء بين العباد بالعدل كما قال تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الله في ظلل من - 00:59:21

من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة نزل رب الى رواه مسلم. وفي الصحيحين من حديث الشفاعة المعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا - 00:59:47

فليتبعه فمن كان فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتابع من كان يعبد القمر كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او قال منافقوها شك الرواية فيأتיהם الله تعالى لمحل الشهيد فيأتיהם الله تعالى كيفية الإتيان الله اعلم بها - 01:00:07

كما ثبت الاستواء وسائر الصفات الفعلية. اذا الاتيان المجيء النزول الاستواء هادي كلها اش كتسمى؟ صفات فعلية تتعلق بالمشيئة علاش سميناها فعلية؟ لأنها متعلقة بالمشيئة يأتي الله متى شاء ينزل متى شاء وليس هذه الصفة - 01:00:30

ملازمة لله دائمًا متصل بالإتيان لا او دائمًا متصل بالنزول لا ينفك عنه لا وانما ينزل ويأتي ويجيء متى شاء فلذلك فعلية تتعلق بالبشرية ومقرر ان هذه الصفات الثابتة بالافعال وجاء يأتي لا يشتق منها لله اسماء. فلذلك لا نقول من اسماء الله لازم ولا المستوي ولا الذي ولا - 01:00:50

لا تؤخذ اسماء الله من الأفعال والله تعالى لا تؤخذ الا تصريحا وإنما الأفعال نأخذ منها الصفات نشتق منها صفات لله تعالى فنقول من صفات الله الإتيان من صفات الله المجيد من صفات الله النزول من صفات الله - 01:01:17

سوى ولا نسميه باسم مستقيم من هذه الصفات فنقول نازل او للمستوي هذا حاصل ما تعلق بهذه الآيات يأتي في الدرس الثاني ان شاء الله على رؤية المؤمنين ربهم غدا يوم القيمة والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 01:01:36

واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:01:56